

٢- وظائف شهر ذي الحجة - مختصر لطائف المعارف - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلیه وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم - 00:00:00

يا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانی یفقةھوا قولی کنا توقفنا في المجلس الاخير عند الفصل الثاني من كتاب مختصر اه لطائف المعارف للامام ابن رجب رحمة الله - 00:00:19

قال رحمة الله الفصل الثاني في فضل عشر ذي الحجة على غيره من اعشار الشهور قال قد سبق حديث ابن عمر المرفوع ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من هذه الايام العشر - 00:00:35

وقال مسروق في قوله تعالى ولیال عشر هي افضل ايام السنة الراجح عبدالرازق وغيره وايضا فأيام هذا العشر تشتمل على يوم عرفة وقد روي انه افضل ايام الدنيا كما جاء في حديث جابر الذي ذكرناه - 00:00:57

فاما لياليه فمن المتأخرین من زعم ان ليالي عش رمضان افضل من لياليه لاشتمالها على ليلة القدر قال وهذا بعيد جدا يعني حتى اللي بيقول من اهل العلم ان يفرق يعني بين ليالي - 00:01:23

العشر الاواخر من رمضان وبين ليالي العشر الاوائل من ذي الحجة فيبيقول ان الليالي العشر الاواخر من رمضان افضل فابن رجب يقول من المتأخرین من زعم ان ليالي عش رمضان افضل من لياليه يعني من ليالي العشر الاوائل من ذي الحجة - 00:01:45 لاشتمالها عن ليلة القدر قال وهذا بعيد جدا يعني لأن ابن رجب رحمة الله بيقول ان هذه الايام لا شك ان هي افضل افضل من العشر الاواخر من رمضان - 00:02:07

الباقي والتحقيق ما قاله بعض اعيان المتأخرین من العلماء. ان يقال مجموع هذا العشر افضل من مجموع عشر رمضان يا جماعة انت فاهمين الكلام ده يعني ايه يعني آا احنا احنا بنعظام رمضان جدا - 00:02:23

وبنعم العشر الاواخر جدا في رمضان. نجتهد فيها غایة الاجتهد الليالي اللي احنا فيها والايام اللي احنا فيها افضل عند الله سبحانه وتعالى والاعمال الصالحة فيها احب وافضل واعظم عند الله من من العشر الاواخر من رمضان - 00:02:44

فيبيقول ايه؟ ان مجموع هذا العشر افضل من مجموع عشر رمضان وان كان في عشر رمضان ليلة لا يفضل عليها غيرها فهمتوا؟ يعني هو بيقول في ليلة اللي هي ليلة القدر دي اه لا يفضل عليها غيره - 00:03:02

مفهوم؟ لكن مجموع العشر ايام افضل من ايه؟ من العشر الاواخر من رمضان واضح الكلام ده يا جماعة؟ طيب ده ده معناه ايه؟ ده معناه ان احنا في الايام دي نجتهد - 00:03:24

معناه ان احنا في ايام من الاعمال الصالحة فيها تتضاعف وان من رحمة ربنا سبحانه وتعالى ان احنا ادركنا الايام دي يعني يعني يا جماعة احنا عايزين عايزين ايه يعني نساعد نفسنا ان احنا ندخل في الجو ده - 00:03:36

يعني عارف ان هو بيبقى يعني كتير مننا مش حاسس يعني هو مش حاسس لان رمضان جو مختلف الناس كلها بتصللي التراویح وانت صائم الصبح يعني رمضان يعني انت ايه يعني عارف ان انت في رمضان لكن احيانا - 00:03:52 كتير مننا ما بيبقاش حاسس بالايام دي يعني وانا اولكم يعني يعني مش حاسس قوي ان ان فعلنا الايام دي اعظم من العشر الاواخر من رمضان طب اعالج الموضوع ده ازاي - 00:04:09 ان انا احاول ان انا ادخل نفسي بقى في الجو ده يعني ان انا خلاص هبتدى اتعامل مع الموبايل تعامل مختلف آا اكلم مسلا آا اصحابي

اعمل اه اه نعمل بیئه کویسہ نتجمع فيها عطاء ربنا سبحانہ وتعالی اہ اخلو بنفسی اہ اہ اعمل وقت لی یومیا للذکر احاول ان انا افکر ایه الاعمال الصالحة الی انا اجتهد فيها فی الایام دی - 00:04:32

یعنی مسلا لو انا ما سألتتش علی اهلي من زمان ایه المانع ان انا مسلا اخلي بکرة مسلا بعد الصلاة يوم الجمعة کده امسک الموبايل واکلم اکلم خالتی اکلم عفتی اکلم آا اختی اطمئن علیها - 00:04:47

واحاول ان انا ایه اکلم قرایبی مسلا اشجعهم. ایه المانع ان انا انشر مسلا آا فضل الایام دی عندي علی علی السوشیال میدیا یعنی ان انا احاول افکر کده یعنی عایزک بیقی تفکیرک فی الایام دی ازای اعمل اعمال صالحة؟ ازای اعمل اعمال تقرینی من ربنا سبحانہ وتعالی؟ ازای استغل الایام دی - 00:05:00

مستغناه لان هي هي تخلص یعنی هو کم يوم خالص هتلاقي عرفة جه هتلاقي العید و خالص فھی فرصة فرصة ان احنا نعظم فيها الاعمال الصالحة بتاعتنا فرصة ان احنا ننزل فيها الموازين فرصة ان احنا نقترب من الله سبحانہ وتعالی - 00:05:20
فالی تقدر تعمله اعمله بعدین هنا قال قال رجب رحمة الله ولعشر ذی الحجۃ فضائل اخر غير ما تقدم قال فهن فضائله ان الله تعالى اقسم به جملة وببعضه خصوصا - 00:05:40

قال تعالى والفجر ولیالی عشر ولا ایه العشر هي عشر ذی الحجۃ هذا الصحيح الذي عليه جمهور المفسرين من السلف وغيرهم فربنا سبحانہ وتعالی العظیم لما یقسم بشيء بیقی الحاجة دی احنا محتاجین ان احنا نعظمها - 00:06:02
لان ربنا سبحانہ وتعالی اقسم بليالي العشر الاولیاء من ذی الحجۃ قال والفجر ولیالی عشر فربنا اقسم بها بیقی احنا المفروض یبیقی الایام دی فی فی قلوبنا عظیمة ولها مکانة - 00:06:22

ونعزمها ونعزم شعائر ربنا سبحانہ وتعالی قال ومن فضائله انه خاتمة الاشهر المعلومات اشهر الحج التي قال الله فيها الحج اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذی الحجۃ - 00:06:38

ومن فضائله انه الایام المعلومات التي شرع الله تعالى ذکرہ فيها علی ما رزق من بهیمة الانعام قال تعالى واذن في الناس بالحج یأتوك رجالا وعلى كل ضامح یأتین من كل فج عمیق - 00:07:00

لیشهدوا منافع لهم ویذکر اسم الله في ایام معلومات الایام المعلومات اللي هي ایه يا شباب اللي هي العشر الاولیاء من ذی الحجۃ ویذکروا اسم الله في ایام معلومات على ما رزقهم من بهیمة الانعام - 00:07:18

وجمهور العلماء على ان هذه الایام المعلومات هي عشر ذی الحجۃ من السنة ان الانسان في هذه الایام يکثر من ذکر الله سبحانہ وتعالی لیشهدوا منافع لهم ویذکروا اسم الله في ایام معلومات - 00:07:38

فمن السنة ان انت لو انت بتذکر ربنا في الایام العادیة بتقول مسلا اذکار الصباح والمساء بتقول اذکار بعد الصلوات الخمس تتقول اذکار النوم لا یبیقی في الایام دی ان انت تکتر من الذکر - 00:08:01

خلی لک اوراد لی ورد مثلا یومیا من الصلاة علی النبي لی ورد من التکبیر لی ورد من آا لا الله الا الله. وایه المانع ان انا افتح كتاب مسلا في معانی الاذکار - 00:08:15

واقرأ یعنی ایه؟ لا حول ولا قوۃ الا بالله. یعنی ایه الله اکبر؟ ایه ایه فضل سبحان الله وبحمدہ؟ ایه معنی الحمد لله؟ انت لسه بتسمعوا السلسلة بتاعة درس دکتور احمد - 00:08:27

بیتكلم عن الحمد فان انا اعيش مع المعانی دی. النہاردة کده هقعد کده اذکر ربنا. بالحمد لله واتفکر فيه النعم واتفکر في ثواب الحمد ان هي تملأ المیزان اقعد افکر کده في قول آا لا حول ولا قوۃ الا بالله - 00:08:39

وان انا قد ایه ضعیف وان انا محتاج ان ربنا آا ان ربنا یاخد بایدی وان ربنا یعنی قال قال رحمة الله ویختص عشر ذی الحجۃ في حق الحاج بانه زمن سوقهم للهیدی - 00:08:59

الذی به یکمن الحج ویأكلون من لحومه في اخر العشر وهو يوم النحر وافضل سوق الهیدی من المیقات في الایام المعلومات وانا یعنی

حاولت اجمع يعني ما جمعتش اوي جبت حديث في آآفضل - 00:09:17

الحج اه قال في البخاري عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت في رواية من حج فلم يرث ولم يفسق - 00:09:35

رجع كيوم ولدته امه ويعني عارفين من من المعانى المفروض ان احنا نتفكر فيها في الايام دي هي ان ان واحنا دلوقتي قاعدين بنتكلم في ناس الحمد لله ربنا من عليها - 00:10:00

وسافرت وآآيعني قاصل للبيت خلاص هو دلوقتي تلاقيه رايح مكة ومحرم وبيتمتع بالعمره الى الحج ومنتظر منشغل بالعبادة والذكر يعني في الايام دي في ناس يا جماعة بتسبق في ناس بذلت اموال ومجهد وسفر وتعب - 00:10:18

وراحوا راحوا يعني يؤدوا فريضة من اعظم فرائض الله سبحانه وتعالى ركن من اركان الاسلام في ناس حجت قبل كده بس هو رايح تاني يتبع بين الحج والعمره وفي الوقت اللي احنا قاعدين فيه هنا - 00:10:42

آآكل واحد في في بلده في بيته عايزك تفكير في المعنى ده في ناس دلوقتي بتسافر ورایحة على مكة في نفس المدينة رايحة على مكة دلوقتي خلاص بيستعد ان ايام وخلاص هيجي يوم تمانية وبعدين بيتدى يروح على منى وبعدين يطلع على عرفة وبعدين على مزدلفة وبعدين يرجع لمى تاني ويوم النحر - 00:10:58

يعني في ناس بتستعد للمناسك وتتأمل الثواب ده. يعني تقدر تفكير كده في ثواب ان ان الانسان ربنا سبحانه وتعالى يمن عليه بالحج قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت - 00:11:20

فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه لما بقعد اقرأ كده الايات او تسمع مسلا اذاعة القرآن وتيجي ايات او فيها او في ذكر ايات في سورة البقرة او في سورة الحج - 00:11:37

او تسمع الطلبية او تفتح كده على قناة مكة وتشوف تبتدى كده ايه كل ما الايام تقرب كل ما تلاقي الافواج بدأت اه تستعد ويجي يوم تمانية والناس بتتحرك ويوم يوم عرفة - 00:11:53

المفروض ان انت قلبك يمتلى بالشوق ان انت يعني انت ما عرفتش تروح ان انت على الاقل ان انت تحدث نفسك يعني انا كان نفسي ان انا احج السنة دي - 00:12:08

ان شاء الله لو ربنا اكرمني ويعني وانا مستطيع بازن الله اسافر انا انا ما طلعتش احج لكن نفسي لا تحدثني بان انا آآآروح وان انا ادي فريضة ربنا سبحانه وتعالى - 00:12:22

فده معنى من المعانى اللي كتير مننا بيغيب عنه يعني لما بسمع الآيات مثلا سورة البقرة وربنا سبحانه وتعالى يقول واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ظالم يأتينا من كل فج عميق - 00:12:38

ليشهدوا منافع لهم ويدركوا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. ثم ليقضوا تفthem وليووفوا نذورهم. وليطوفوا بالبيت العتيق سبحان الله - 00:12:53

لما رجع عند الاية وربنا سبحانه وتعالى اه يقول فاذا قضيتم مناسكم الايات دي فعلا يعني آآ الواحد فعلا بيحس ان هو كان نفسه يروح اوي فربنا يرزقنا وربنا يحملنا الى بيته - 00:13:13

خلاص تعالى فاذا قضيتم مناسكم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا فعايزكم تقرأوا الايات دي الايات اللي بنتكلم عن الحج وتعيشوا ان انا نفسي اروح مشاعر القلبية دي - 00:13:32

النبي عليه الصلاة والسلام قال من لم يغزو ولم تحدثه نفسه بالغزو مات على شعب النفاق والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من سأل الله عز وجل الشهادة بصدق - 00:13:48

بلغه الله عز وجل منازل الشهداء وان مات على فراشه معناها ايه؟ يعني يعني الواحد اللي مش قادر يبلغ درجة معينة نفسي ان انا اسافر وانا غير مستطيع غير قادر. مش عارف لم يتيسر ليسره - 00:14:01

فعلى الاقل احدث نفسي اتمنى اه ربنا سبحانه وتعالى يطلع على قلبي يلاقي ان انا قلبي كان يعني بيتعصر كده من من الحزن ان هو

ما سافرش السنة دي فده من المعاني اللي محتاجين نفكيرها - [00:14:16](#)

وفي الحديث افضل الحج العج والسج فقال فيكون كثرة ذكر الله في ايام العشر شكرًا على هذه النعم المختصة بمهيبة الانعام التي بعضها يتعلق بدين الحاج وبعضها يتعلق بدنياه وأفضل الاعمال ما كثر ذكر الله تعالى فيه - [00:14:32](#)

خصوصاً الحج. وقد امر الله تعالى بذكره كثيراً في الحج قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين. ثم افيضوا من حيث افاض الناس - [00:14:59](#)

واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وهذا الذكر يكون في عشر ذي الحجة ثم قال فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا وهذا يقع في يوم النحر - [00:15:20](#)

وهو خاتمة العشر ايضاً ثم امر بذكره بعد العشر في الايام المعدودات اللي هي ايام التشريق اللي هو تاني يوم العيد وتالت يوم ورابع يوم بعد يوم النحر اليوم الاول هو اسمه يوم النحر - [00:15:37](#)

تاني يوم وتالت يوم ورابع يوم هي ايام التشريق قال ثم امر بذكره بعد العشر في الايام المعدودات وهي ايام التشقيق وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الطواف بالبيت - [00:15:54](#)

والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجamar لاقامة ذكر الله عز وجل فهذا كله بالنسبة الى الحاج طيب احنا بقى ناس غالبة اللي اللي ما سافروش قال فاما اهل الانصار فانهم يشاركون الحاج في عشر ذي الحجة في الذكر واعداد الهدي - [00:16:11](#)

فاما اعداد هدي فان العشر تعد فيه الاضاحي كما يسوق اهل الموسم الهدي. زي ما الحاج بيسوق الایه الهدي انت بتستعد ان انت هنا تضحي ويشاركونهم في بعض احرامهم فان من دخل عليه العشر واراد ان يضحي - [00:16:35](#)

فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئاً يعني قريب من محظورات الاحرام كما روت ذلك ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حديثها مسلم واخذ بذلك الشافعي واحمد وعامة فقهاء الحديث - [00:16:59](#)

ان الانسان يسن لك اه على خلاف بقى بين اهل العلم ومن قال بالوجوب ومن قال ان آآ سنة ان الانسان يمسك يعني خلاص لو هو اراد ان هو ان هو يضحي - [00:17:19](#)

فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئاً قال واما مشاركتهم لهم في الذكر في الايام المعلمات فانه يشرع للناس كلهم الاكثر من ذكر الله في ايام العشر خصوصاً وقد ذكر البخاري في صحيحه عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم - [00:17:33](#)

انهما كانا يخرجان الى السوق في العشر فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما يعني كان ابو هريرة وابن عمر رضي الله عنه يخرجون بيكبران في اه في هذه الايام الى السوق في العشر - [00:17:57](#)

فيكبران صوت مرتفعة كده الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما فالايام دي انت تكثري فيها من التكبير والذكر - [00:18:19](#)

البيت قال وروى جعفر الفريابي في كتاب العيددين قال حدثنا اسحاق بن راهويه اخبرنا جرير عن يزيد بن ابي زياد قال رأيت سعيد بن جبير ومجاهدا وعبدالرحمن ابن ابي ليلى او اثنين من هؤلاء الثلاثة. ومن رأينا من فقهاء الناس يقولون في ايام العشر - [00:18:39](#)

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد لما كان الله سبحانه قد وضع في نفوس المؤمنين حنيناً الى مشاهدة بيته الحرام وده احنا دلوقتي بنشوف في التليفزيون لكن هو الامام هنا - [00:19:05](#)

آآ يقصد الزيارة وليس كل احده قادر على مشاهدته في كل عام. ويقصد هنا المشاهدة معناها اي اللي هي الزيارة فرض الله على المستطيع الحج مرة واحدة في عمره وجعل موسم العشر مشتركاً بين السائلين والقاعددين - [00:19:28](#)

فمن عجز عن الحج في عام قدر في العشر على عمل يعمله في بيته يكون افضل من الجهاد الذي هو افضل من الحج وقال ليالي العشر اوقات الاجابة فبادر رغبة تلحق ثوابه - [00:19:54](#)

الا لا وقت للعمال فيه ثواب الخير ثواب الخير اقرب الاصابة من اوقات الليالي العشر حقه. فشمر واطلبن فيها واطلبن فيها الانابة قال المعاصي سبب البعد والطرد كما ان الطاعات اسباب القرب والود - [00:20:16](#)

اخوانكم في هذه الايام قد عقدوا الاحرام وقصدوا البيت الحرام وملأ الفضاء بالتلبية والتكبير والتهليل والتحميد والاعظام لقد ساروا وقعدنا وقربوا وبعدها فان كان لنا معهم نصيب سعدنا اتراكم في النقى والمنحنى - [00:20:47](#)

اهل سمع تذكرون ذكرنا انقطعنا ووصلتم فاعلموا وشكروا المنعم يا اهل مني قد خسروا وربحتم فصلوا بفضل الربح من قد غبن سار قلبي خلف احتمالكم غير ان العذر عاق البدن - [00:21:13](#)

ما قطعتم واديا الا وقد جئته اسعى بقادم المني يعني اتمنى ما قطعتم واديا ما سلكتم شعبا الا وانا اتمنى جئته اسعى ولكن بقادم المني انا مزغبتم على تذكاركم اترى عندكم ما عندنا - [00:21:37](#)

القاعد لعذر شريك السائر وربما سبق السائر بقلبه السائرين بابدائهم ده المعنى اللي احنا بنتكلم عنه ربما سبق السائر بقلبه واحد قاعد في بيته لكن هو سار بقلبه تمنى بقلبه - [00:22:02](#)

صدق مع الله سبحانه وتعالى وربما سبق السائر بقلبه السائرين بابدائهم قال يا سائرين الى البيت العتيق لقد سرتم جسوما وسرنا نحن ارواح يعني انتم سرتم بجسامكم ونحن سرنا بارواحنا بقلوبنا - [00:22:24](#)

انا اقمنا على عذر وقد رحلوا ومن اقام على عذر كمن راح الغنيمة الغنيمة بانتهاز الفرصة في هذه الايام العظيمة فما منها عوض ولا لها قيمة المبادرة المبادرة بالعمل والعجلة العجلة - [00:22:48](#)

قبل هجوم الاجل قبل ان يندم المفترط على ما فعل قبل ان يسأل الرجعة ليعمل صالحا فلا يجاح فلا يجاح الى ما سأل قبل ان يحول الموت بين المؤمل وبلغ الامل - [00:23:12](#)

قبل ان يصير المرء مرتئنا في حفرته بما قدم من عمل يا من طلع فجر شيبه بعد بلوغ الأربعين يا من مضى عليه بعد ذلك عشر سنين حتى بلغ الخمسين - [00:23:31](#)

يا من هو في معرك المنايا ما بين الستين الى السبعين ما تنتظر بعد هذا الخبر الا ان يأتيك اليقين الموت يا من ذنبه بعدد الشفع والوتر اما تستحي من الكرام الكاتبين - [00:23:50](#)

ام انت من يكذب بالدين يا من ظلمة قلبه كالليل اذا يسر اما ان لقلبك ان يستنير او يلين المم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:24:09](#)

قال تعرض لنفحات مولاك في هذا العشر فان لله فيه نفحات يصيب بها من يشاء فمن اصابته سعد بها اخر الدهر جنحت شمس حياتي وتدللت الغروب جنحت شمس حياتي وتدللت للغروب - [00:24:31](#)

وتولى ليل رأسي وبدا فجر المشيب ربي خلصني فقد لجئت في بحر الذنوب وانلني العفو يا اقرب من كل قريب هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:24:53](#)

والحمد لله رب العالمين - [00:25:17](#)